فيعود ما بينه كالرجل من فيعود من أهل النار إلى الرجل من فيعود من أهل الجنة
فيقول له يا فلان أتذكر يوم اصطنعت إليك معروفا فيقول اللهم إن هذا اصطنع
في الدنيا معي معروفا فيقال له خذ بيده وأدخله الجنة برحمة الله قال أبو
عبد الله بن قتيبة وروايته الثقات [illegible] يقال لهم يوم إذ ادعوا عبادي الذين
يوم القيامة فأقول لهم عبادي [illegible] الأجر عنكم في الدنيا لهوانكم علي ولكن أردت
أن تستوفوا أجوركم موفورا اليوم فتخللوا الصفوف فمن أحسن إليكم في الدنيا
أو قضى لكم حاجة أو رد عنكم غيبة أو أطعمكم لقمة ابتغاء وجهي وطلب مرضاتي
فخذوا بيده وأدخلوه الجنة [illegible] من هذا روايات وورد
في الحديث أيضا أن الصيام والقرآن يشفعان في العبد يقول الصيام رب منعته
الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل
فشفعني فيه فيشفعان [illegible] أيضا [illegible] لا يا [illegible]
يقول اللهم اجعلني ممن تناله شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن رشد
وإنما الذي لا ينبغي له أن يقول اللهم أجرني من النار بشفاعته نعم نقل عياض
عن بعض السلف أنه قال لا ينبغي لأحد أن يقول اللهم ارزقني الشفاعة لأنها
على كونه [illegible] في الإخراج من النار وردّه عياض بإجماع المؤمنين على
طلب الشفاعة وسؤالها [illegible] ولو لم تكن شفاعة إلا لذلك لصح سؤال ذلك
ولكان لقول قائله وجه [illegible] عليه [illegible]
وتخفيف كلمتك بدخول النار فاجعلني ممن يعجل خروجه منها بشفاعة
نبيك صلى الله عليه وسلم اهـ قوله وأن الله سبحانه قد خلق الجنة فأعدها
دار خلود لأوليائه هذا أيضا مما يجب اعتقاده وهو أن الجنة حق وأنها مخلوقة

١٧٨

مخلوقة الآن وأن كل مؤمن مخلد فيها دل على أنها مخلوقة الآن الكتاب
والسنة والإجماع أما الكتاب فقوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة وقوله
سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ولا
يكون معدا إلا ما كان حاصلا وقوله ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة فتناولت
منها عنقودا وقوله إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي
فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار
وقوله اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر
أهلها النساء وقوله بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال
أعليك أغار يا رسول الله ورؤيا الأنبياء حق وقوله قال الله تعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقوله لما مات إبراهيم إن له مرضعا في الجنة
والآيات والأحاديث الواردة في ذلك أشهر من أن تخفى وأكثر من أن تحصى
وأجمع السلف والخلف على إجرائها على ظواهرها من غير تأويل وأن تأويلها
من غير ضرورة إلحاد في الدين وقال جمهور المعتزلة إنها غير مخلوقة الآن
وإنما تخلق يوم الجزاء ولو كانت مخلوقة لهلكت لقوله تعالى كل شيء هالك
إلا وجهه وأجيب بأنها من المستثنيات بقوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله وبأن ليس [illegible] قوله تعالى تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا لاحتمال الجعل للحال

رد على المعتزلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)